كلمة رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، خلال الدعوة الموجّهة إلى رؤساء المدارس يوم الخميس الواقع فيه ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر)، ٢٠١٣

أعزّائي المديرات والمدراء المحترمين،

١ . أرحّب بكم فردًا فردًا، أيّها الشركاء الأعزّاء، واعلموا أنّنا هنا في حرم الابتكار والرياضة وليس في حرم شارع "هوفلين" الذي يستثير في هذه الأيّام المشاعر. تعليقي على ذلك هو التالي : أوّلاً، ما يتعلّق بجامعة القدّيس يوسف يأخذ دومًا أبعادًا مثيرة للغاية في قضايا مرئيّة أو غير مرئيّة . وثانيًا، لحرم "هوفلين" رمزيّة كمكان عاين التنشئة القانونيّة والسياسيّة للروّاد الأوائل الذين قاموا بتأسيس لبنان الحديث. وبالتالي، يمكن لأي حدث يندلع في هذا الحرم الجامعي أن تكون له مفاعيل وطنيّة. صدّقوني، حتّى ولو كانت الممارسة صعبة، نحن ما زلنا نعمل من أجل أن يتمكّن حرم هوفلين الذي يضمّ ما يناهز ٢،٨٠٠ طالبًا أن يعيش في جوّ من الصفاء يعزّز التعلّم وحوار الأفكار.

٢ . وبعد، أنتم فعلاً في الحرم الجامعي للابتكار والرياضة ! إنّه آخر العنقود المضاف على أحرامنا المتواجدة على طريق الشام هذه التي تضرّرت في السابق والتي أردناها طريقًا للتفاعل والحوار والمعارف التي تحرّر الأشخاص من جهلهم ! هذا هو حرم الابتكار الذي يضمّ اليوم أكثر من عشرة مختبرات ذات مكانة دوليّة كوحدة الوراثة الطبيّة، ومختبر رودولفMERIEUX لعلم الجراثيم، ومركز التصوير الميكانيكي الحيوي - وهو علم دراسة الحركة عبر استخدام المبادئ الميكانيكية - الذي يستخدم بعض أساسيّات الطاقة النوويّة وغيرها من المختبرات ! إنّه الحرم الجامعي الذي يضمّ كليّة العلوم الاقتصاديّة ومعاهد العلاج الفيزيائي والعلاج النفسي الحركيّ وتقويم النطق والمركز الرياضي الذي سنزوره بعض قليل ! في هذا الحرم الجامعي، لديكم أيضًا على يساركم مقرّ إقامة الطلاّب ومطعم L'Atelier التابع لقسم الإدارة الفندقيّة في معهد إدارة الأعمال. هو أيضًا الحرم الجامعي الذي يضمّ في الطابق السفلي، متحف المعادن لسليم إدّه، وهو جوهرة، يحتوي على ١،٤٠٠ حجرة كريمة تستحقّ المشاهدة و التذوّق بالعينين والقلب.

٣ . وهكذا، لا تزال جامعتنا تستمرّ في نموّها على الرغم من الأوقات الصعبة، وهذا يعني أنّ مقاومتنا المجدية تطالبنا بالاستمرار في إعطاء إشارات إيجابيّة وأنّ التوقّف حيث نحن هو تراجع إلى الوراء. رجاؤنا ليس شكلاً من أشكال التفاؤل الساذج ولكنّه فعل إيمان في مستقبل بلدنا وشبابه الذي يتوجّب علينا أن نساعده على أن ينمو ويصبح رأس مال بشري تعليمي حقيقي، الأثمن في بلدنا. ١٢,٢٠٠ طالب يعملون بعزمٍ كبير للحصول على شهاداتهم التنافسيّة، ممّا يمكّنهم أن يعثروا بسرعة

كبيرة وبنسبة ٨٥ في المئة، بعد ستّة أشهر من تخرّجهم، على العمل الذي يخوّلهم أن يكونوا مستقلّين، وبالتالي أن يكملوا طريقهم للنجاح في حياتهم ويصبحون من الطلاّب القدامى الخرّيجين الذين يُضافون إلى العائلة الكبيرة المكوّنة من ٤٥,٠٠٠ طالب وهم ليسوا أناسًا من الماضي ولكن شركاء أكثر انخراطًا في حياة أمّنا المربّية.

٤ . أعزّائي المديرات والمدراء، همومكم في الجامعة فيما يتعلّق بقبول الانتساب ومتطلّبات التسجيل ليست إلا صدى لهمومنا الخاصّة تصل إلى درجة القلق. نحن نريد توسيع دائرتنا الجغرافيّة والمدرسيّة للقبول ولهذا السبب، إعتمدنا، في الأشهر الأخيرة، أربع خطوات نراها ضروريّة :

– سوف يصبح نظام المِنَح الاجتماعيّة أكثر مرونة، ممّا يتيح للعائلات التي ترغب في الحصول على مساعدة إجتماعيّة، أن تكون على بيّنة، قبل التسجيل النهائي، ممّا يمكن أن تحصل عليه كمنحة. لا تتردّدوا في طرح الأسئلة بشأن هذه السياسة على السيّدة روزي رامي، المساعدة الاجتماعيّة في دائرة الخدمة الاجتماعيّة. بالفعل، هذا العام، خُصِّص مبلغ مليون دولار إلى ميزانيّة المِنَح والقروض التي تبلغ ١١ مليون دولار أميركي في خدمة أكثر من ٢،٨٠٠ طالب وطالبة.

– ويجب أن نولي أهميّة إلى ميزانيّة ماليّة أخرى لدعم الدراسات، وهي ميزانيّة المِنَح الدراسيّة المتفوّقة التي أُخِذَ القرار فيها حديثًا والتي لن تقتصر على ثلاثين منحة دراسيّة، بل سوف تشمل أكثر من مائتي منحة دراسيّة. سيقوم السيّد عويط بشرح تفاصيل هذه المبادرة.

– وصوّت مجلس جامعة القدّيس يوسف أيضًا، هذا الصباح، لتعديل الفقرة (ب) من المادّة ٨ التي تتعلّق بمستوى اللغة الفرنسيّة المطلوب للالتحاق في شهر أيلول (سبتمبر) بجامعة القدّيس يوسف. ، المستوى (أ) مطلوبٌ دائمًا في بعض معاهدنا ؛ بالنسبة إلى الآخرين، يستطيع الطالب أن يبدأ دراسته مع المستوى (ب) على أن يحصل على المستوى (أ) في نهاية الفصل الدراسي الأوّل أو في نهاية الفصل الثاني أو حتّى بعد الجلسة التعويضيّة في نهاية الدورة الصيفيّة من السنة التالية. وهنا نقول إنّ من يرغب بالالتحاق بجامعة القدّيس يوسف، تستجيب الجامعة لرغبته هذه برغبة أخرى ألا وهي مساعدة الطالب للحصول على مستوى (أ) بالفرنسيّة ليصبح خرّيجًا من جامعة القدّيس يوسف.

– اتُّخذ إجراءٌ رابع لبناء مسكنٍ كبيرٍ من مئتَي سرير للطلاّب في مار روكز. فهمّنا يتمحور دائمًا حول توسيع قدراتنا على استقبال الطلاّب الذين يأتون من خارج بيروت الكبرى !

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، قال أحد الوزراء البريطانيّين من القرن التاسع عشر : "يتوقّف مصير بلد على تعليم شعبه". معكم، أرى أنّها حقيقة لا تزال آنيّة. ولكن معكم أنتم يا شركاءنا، نواصل رسالتنا ونشاطاتنا الموجّهة نحو التربية على المواطنة والتسامح واحترام التعدديّة في لبنان عن طريق تقديم مجموعة من الموادّ الاختياريّة المغلقة لجميع طلاّبنا إبتداءً من العام المقبل ؛ معكم نواصل هدفنا ألا وهو تميّز التنشئة العلميّة والثقافيّة والأدبيّة والإنسانيّة لشبابنا. معًا نحمل التحدّي ومعًا سننتصر.